بحوث رجالية
في كتب تفسيرية

١

تفسير العياشي

بحث رجالي

بقلم
الشيخ عادل هاشم

طبعة محققة

بُحُوثٌ رِجَالِيَّةٌ
فِي تَفْسِيرِ الْعيَاشِي

سلسلة بحوث رجالية في كتب تفسيرية/ ١

بُحُوثٌ رِجَالِيَّةٌ
فِي تَفْسِيرِ اَلْعيَاشِي

بِقَلَمِ
الشَّيْخ عَادِل هَاشِم

طَبْعَـــة مُحققـــة

سرشناسه : هاشم، عادل، ۱۹۸۱- م. Hashim, Adil
عنوان قراردادی : تفسیر العیاشی. شرح
عنوان و نام پدیدآور : بحوث رجالیه فی تفسیرالعیاشی/ بقلم عادل هاشم.
مشخصات نشر : تهران: دارالکوخ، ١٤٤٤ ق.= ۲۰۲۳ م. = ۱۴۰۲.
مشخصات ظاهری : ۸۲ ص.؛ ۵/۲۱×۵/۱۴ س‌م.
فروست : سلسله بحوث رجالیه فی کتب تفسیریه؛ ۱.
شابک : ۹۷۸-۶۲۲-۹۳۷۲۸-۲-۱
وضعیت فهرست نویسی : فیپا
یادداشت : زبان: عربی.
یادداشت : کتابنامه: ص. [٦٤] - ٧٧؛ همچنین به صورت زیرنویس.
موضوع : تفاسیر شیعه -- قرن ۳ق.
Qur'an -- Shiite hermeneutics -- 9th century
موضوع : عیاشی، محمد بن مسعود، ۳۲۰-؟ق. . تفسیر العیاشی -- نقد و تفسیر
موضوع : تفاسیر مائوره
Qur'an -- *Traditional hermeneutics
شناسه افزوده : عیاشی، محمد بن مسعود، ۳۲۰-؟ق. . تفسیر العیاشی .شرح
رده بندی کنگره : BP۹۳ این کتاب با کاغذ حمایتی منتشر شده است
رده بندی دیویی : ۲۹۷/۱۷۲۶
شماره کتابشناسی ملی : ۹۲۸۱۱۶۹

بُحُوثٌ رِجَالِيَّةٌ فِي تَفْسِيرِ اَلْعيَاشِي

تألیف: الشیخ عادل هاشم

الطبعة: الاولی، ١٤٤٥هـ - ۲۰۲۳م - ۱۴۰۲ش

القطع: رقعي

المطبعة: الصادق عليه السلام

عدد النسخ: ۱۰۰۰ نسخة

عدد الصفحات: ۸۲ صفحة

ردمک: ۹۷۸-۶۲۲-۹۳۷۲۸-۲-۱

الناشر: دارالکوخ

مؤسسة الصادق للطباعة والنشر

www.alsadegh.com

مراکز التوزیع: ایران- قم- شارع معلم- مجمع ناشران - طابق الأرضي - رقم B٤٠
موسسة الصادق ٩١٢٤١٠٢٠٩٦ (٠٠٩٨)
ایران- تهران- شارع ناصرخسرو- زقاق حاج نایب - سوق المجیدی
موسسة الصادق ٣٣٩٣٤٦٤٤ (٠٠٩٨٢١)

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين ، وبعد:

فهذه مجموعة أبحاث رجالية تتعلق بالحديث عن تفسير العيّاشي، وفقنا الله سبحانه وتعالى بإلقائها على جمع من طلبة البحث الخارج، في الحوزة العلمية في النجف الاشرف ، وكنّا قد أكملناها بحمد الله ،ومن ثم رغب بعض الأخوة الأعزاء ممن حضر تلك الأبحاث أنْ تطبع على شكل كتاب مستقل؛ تعميماً للفائدة ،فلم نجد بأساً في ذلك ،فكان هذا الذي بين يديكم .

نسأل الله تعالى أنْ تكون هذه الأبحاث-مع صغر حجمها- محل استفادة من قبل الباحثين والكتّاب والمهتمين بالشأن الرجالي والتفسيري ، ومنه نستمد العون والتوفيق.

والحمد لله رب العالمين.

مقدمة

يُعتبر تفسير العيّاشي من جملة التفاسير القديمة جداً، بل هو من أوائل المصنّفات التفسيرية الواصلة والتي وصل إلينا قسم منها، وقد تعرّض لذكره الأعلام كالنّجاشي وأضرابه في فهارسهم، وكانت لهم طرقٌ إلى مصنّف ومؤلّف التفسير، وهو محمّد بن مسعود بن محمّد بن عيّاش السَّلمي السَّمرقندي، أبو النضر المعروف بالعيّاشي.

وقد حَظي التفسير باهتمام لا بأس به، فقد نقل عنه جمعٌ، كالحافظ عُبيد الله بن عبد الله، المعروف بالحاكم الحسكاني، وهو من مصنّفي القرن الخامس الهجري، وقد نقل عنه في كتابه شواهد التنزيل، وبإسنادٍ تامٍّ في كثير من الموارد.

وكذلك نقل عنه الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (المتوفى نحو ٥٤٨ للهجرة) في تفسيره المعروف مجمع البيان، وكلاهما قد صرّح بإسم الكتاب واسم مؤلّفه -بإسنادٍ تامٍّ- في بعض الموارد[1].

---

(١) ينظر: الطبرسي، مجمع البيان: ٧/ ٤٥، ٨/ ٣٩٨ وغيرها، الحسكاني،

ونحن إنّما أشرنا إلى مسألة ذكر الإسناد التامِّ؛ وذلك لأنّ ما وصلنا من التفسير -مع الأسف- عانى من حذف الأسانيد إلّا الراوي المباشر عن الإمام المعصوم (عليه السلام) في الأعم الأغلب منه؛ وذلك بسبب النُسّاخ وسيأتي مزيد بيانٍ من هذه الجهة.

وكذلك نقل عن تفسير العيّاشي السيّد علي بن موسى بن طاووس (المتوفى سنة ٦٦٤ للهجرة) في كتابه سعد السعود في تفسيره للآية(٣٢) من سورة فاطر[١].

ويُصنَف التفسير في دائرة التفسير بالمأثور عن أهل البيت (عليهم السلام)، ويُضاف إلى ما تقدّم من السَّمات، وثاقة مؤلفه، وجلالة قدره، وتصنيفه في جملةٍ كبيرةٍ من علوم الإسلام، كالتفسير والفقه والرّجال وغيرها، كما ستأتي الإشارة إليه[٢].

وكلّ ذلك -وغيرها- كانت من أهمّ الدواعي لنا لتناول هذا التفسير بالبحث والتحقيق.

شواهد التنزيل: ١/ ٥٥٨ الرقم ٥٩٥، ٢/ ١٠٦، ٢٦٨، ٣٠٥، ٣١٧.

(١) ينظر: ابن طاووس، سعد السعود: ص ٧٩.

(٢) ينظر: ص١٣.

الكلام في الجهة الأولى:

الحديث عن العيّاشي نفسه

فبعد تتبّع حال الرّجل في كتب الفهارس، والسِّير، والتراجم، وجدنا أنّه قد ترجم له النّجاشي في فهرست أسماء مصنّفي الشيعة بالقول:

((محمّد بن مسعود بن محمّد بن عيّاش السلمي السمرقندي، أبو النضر، المعروف بالعيّاشي، ثقةٌ، صدوقٌ، عينٌ من عيون هذه الطائفة، وكان يروي عن الضعفاء كثيراً، وكان في أول أمره عامّي المذهب، وسمع حديث العامّة، فأكثر منه، ثمّ تبصّر وعاد إلينا، وكان حديث السن، سمع أصحاب علي بن الحسن بن فضّال، وعبد الله بن محمّد بن خالد الطَيالسي، وجماعة من شيوخ الكوفيين، والبغداديين، والقمّيين.

قال أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله:

سمعت القاضي أبا الحسن علي بن محمّد، قال لنا أبو جعفر الزاهد: أنفق أبو النضر على العلم والحديث تركة أبيه سائرها، وكانت ثلاثمائة ألف دينار، وكانت داره كالمسجد بين ناسخ، أومقابل، أو قارئ، أو معلّق، مملوءة من النّاس، وصنّف

أبو النضر كُتباً منها:

كتاب التفسير، كتاب الصّلاة، ..... أخبرني أبو عبد الله بن شاذان القزويني، قال: أخبرنا حيدر بن محمّد السمرقندي، قال: حدّثنا محمّد بن مسعود[١].

بينما ترجم له الشّيخ الطوسي (قدس سره) في فهرسته، بالقول:

((من أهل سمرقند، وقيل أنّه من بني تميم، يُكنّى أبا النضر، جليل القدر، واسع الأخبار، بصير بالرّوايات، مطّلعٌ عليها، له كتبٌ كثيرةٌ تزيد على مائتي مصنّف، ذكر فهرست كتبه ابن إسحاق النديم منها:

كتاب التفسير، كتاب الصّلاة، ..... وممّا صنّفه من رواية العامّة: كتاب سيرة أبي بكر، وكتاب سيرة عمر، كتاب سيرة عثمان، وكتاب سيرة معاوية، وكتاب معيار الأخبار، وكتاب الموضّح، أخبرنا بجميع كتبه ورواياته جماعةٌ من أصحابنا، عن أبي المُفضّل، عن جعفر بن محمّد بن مسعود العيّاشي، عن أبيه[٢].

---

(١) النجاشي، فهرست أسماء مصنفي الشيعة: ص ٣٥٠-٣٥٣ الرقم ٩٤٤.

(٢) الطوسي، فهرست كتب الشيعة وأصولهم: ص ٢١٢-٢١٥ الرقم ٦٠٤.

فتحصّل ممّا تقدّم:

أنّه لا خلاف ولا إشكال في وثاقة العيّاشي نفسه، بل هو جليل القدر، عالي المنزلة في الحديث، وكونه راوية وخبيراً في الرّوايات، ومصنّفاً في أغلب علوم الإسلام، وعلى مذهب الخاصّة والعامّة، ومثل هذه الصّفات في زمانه قليلةٌ، أو نادرة الوجود، لم يشاركه فيها إلّا النادر اليسير من المصنّفين والأعلام.

الكلام في الجهة الثانية:

طبقته في الرّواية وزمان تحديثه

تتبّعنا كتب الرّجال والسيرة والتاريخ، فلم نظفر بتحديدٍ لسنة ولادته ولا وفاته، إلاّ أنّ المتتبّع لمسيرته التاريخية يستظهر أنّه بعد سنة ٢٦٠ للهجرة، -أي في بداية الغَيبة الصغرى- رحلَ لطلب العلم، وقد لقي علي بن الحسن بن علي بن فضّال، كما ورد ذلك في رجال الكشّي، حيث ورد في الكشّي، أنّه:

((قال أبو عمرو: سألت أبا النضر محمد بن مسعود عن جميع هؤلاء، -يعني علي وأحمد ابنيْ الحسن بن علي بن فضّال، وعبد الله بن محمّد خالد الطَيالسي، والقاسم بن هشام اللؤلؤي، ومحمّد بن أحمد وهو حمدان النَهدي، وعلي بن عبد الله، وإبراهيم بن محمّد بن فارس، ومحمّد بن يزداد الرازي، وإسحاق بن محمّد البصري-.

فقال: أمّا علي بن الحسن بن علي بن فضّال، فما رأيت فيمن لقيت بالعراق وناحية خراسان أفقه ولا أفضل من علي بن الحسن بالكوفة، ولم يكن كتاب عن الأئمّة (عليهم السلام) من كلّ صنف إلاّ وقد كان عنده، وكان أحفظ النّاس، غير أنّه كان فطحياً، يقول بعبد الله بن جعفر، ثمّ بأبي الحسن موسى (عليه السلام)،

وكان من الثُّقات[١].

بل أكثر من ذلك، فقد بلغ تعداد موارد رواية العيّاشي عن علي بن الحسن بن فضّال (المولود نحو سنة ٢٠٦ للهجرة) في (٧١) مورداً، وترجم له في ترجمة سلمان الفارسي (رضي الله عنه)، وآخرون[٢].

ومنه يُعلم:

أنّ ما ذكره النّجاشي في فهرست أسماء مصنّفي الشيعة: من أنّ العيّاشي سمع أصحاب علي بن الحسن بن فضّال، لعلّه فيه زيادة من النُسّاخ لكلمة أصحاب، أو اشتباه من المصنّف؛ وذلك لوضوح سماعه وروايته عن علي بن الحسن بن فضّال

(١) الطوسي، اختيار معرفة الرجال: ٢/ ٨١٢ الرقم ١٠١٤.

(٢) ينظر: المصدر السابق: تراجم الأرقام ١٤ ـ ٧ ـ ١٣٧ ـ ١٤٧ ـ ١٤٩ ـ ١٥١ ـ ١٦٥ ـ ١٦٦ ـ ١٨٥ ـ ٢٠٨ ـ ٢٧٢ ـ ٢٩٦ ـ ٣٠٥ ـ ٣٠٦ ـ ٣١٣ ـ ٣٤٩ ـ ٣٥٣ ـ ٣٦٥ ـ ٣٧٠ ـ ٣٨٩ ـ ٣٩٣ ـ ٤٢٥ ـ ٤٢٦ ـ ٤٤١ ـ ٤٤٢ ـ ٤٤٥ ـ ٤٥٤ ـ ٤٥٥ ـ ٥٨١ ـ ٥٥٩ ـ ٥٦٠ ـ ٥٦٢ ـ ٥٦٧ ـ ٥٧٤ ـ ٥٧٥ ـ ٥٧٧ ـ ٦١٣ ـ ٦٢١ ـ ٦٢٣ ـ ٦٢٤ ـ ٦٣٧ ـ ٦٤٢ ـ ٦٤٣ ـ ٦٤٤ ـ ٦٤٧ ـ ٦٥٨ ـ ٦٦٠ ـ ٦٦١ ـ ٦٧١ ـ ٦٧٨ ـ ٦٧٩ ـ ٦٨١ ـ ٦٨٤ ـ ٦٨٦ ـ ٧٢١ ـ ٧٣٥ ـ ٧٥٤ ـ ٧٥٥ ـ ٧٥٦ ـ ٧٧٢ ـ ٧٧٣ ـ ٨٣٤ ـ ٨٥١ ـ ٨٥٦ ـ ١٠٣٥ ـ ١٠٤٢ ـ ١٠٦٣ ـ ١١٠٢ ـ ١١٠٦ ـ ١١٣٨.

نفسه في حوالي (٧١) مورداً وترجمة مختلفة، استوعبت كلّ كتاب الكشي تقريباً.

وبالتالي، فلا يُعقل غفلة النَّجاشي عن مثل ذلك.

نعم، لم يلتَقَ أخاه أحمد بن الحسن بن فضّال (المتوفى سنة ٢٦٠ للهجرة)[١]، فلم يروِ عنه، ولكنّه ذكر عنه معلومةً من جهة كونه فطحياً أيضاً[٢]، ومثل هذه المعلومة لا تستلزم مقابلته، ولا الرواية عنه، وكذلك عامر العيّاشي (رحمه الله) من المعمّرين، من أصحاب علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، كعلي بن علي الخزاعي، المولود سنة (١٧٢) والمتوفى سنة (٢٨٣)للهجرة، أخي دِعبل الخزاعي الشاعر المعروف، وروى عنه في غير موردٍ وترجمةٍ[٣].

وكذلك روى عن جمعٍ من أصحاب الإمام الجواد (عليه السلام)، المولود سنة (١٩٥) والمستشهد سنة (٢٢٠) للهجرة، كإسحاق

---

(١) ينظر: الطهراني، طبقات أعلام الشيعة نوابغ الرواة في رابعة المئات: ١/ ٣٠٦.

(٢) ينظر: الطوسي، اختيار معرفة الرجال: ٢/ ٨١٢ الرقم ١٠١٤.

(٣) ينظر: المصدر نفسه: ١/ ٢٨٥ الرقم ١٢٣ ، ١/ ٣٤١ الرقم٢٠٣ ،٢٠٤.

بن محمّد البصري في غير مورد[١]، وكذا محمّد بن نُصَير في غير موردٍ وترجمةٍ[٢].

كما روى عن أصحاب الإمام أبي الحسن الهادي (عليه السلام)، المولود سنة (٢١٢) للهجرة والمستشهد سنة (٢٥٤) للهجرة، وأصحاب الإمام أبي محمّد العسكري (عليه السلام) منهم:

١ ـ إبراهيم بن محمّد بن فارس النيسابوري:

وهو من أصحاب الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، كما

---

(١) ينظر: المصدر السابق: ٢/ ٤٢٥ الرقم ٣٢٩ ، ٢/ ٤٢٦ الرقم٣٣٠ ، ٢/ ٤٢٩ الرقم٣٣١ ، ٢/ ٦١٢ الرقم ٥٨٣ ، ٢/ ٦١٨ الرقم٥٩١ ، ٢/ ٧٠٠ الرقم ٧٤٢.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ١/ ٢٠ الرقم ٩ ، ١/ ١٦٤ الرقم ٧٥، ١/ ٣٨٢ الرقم٢٧٠ ، ٢/ ٤٤٩ الرقم ٣٤٨، ٢/ ٤٧٦ الرقم ٣٨٤ ، ٢/ ٥١٣ الرقم ٤٤٩، ٢/ ٥١٧ الرقم ٤٦٠ ، ٢/ ٦٣٧ الرقم ٦٤٨، ٢/ ٦٤٠ الرقم ٦٥٩ ، ٢/ ٦٦١ الرقم ٦٨٠ ، ٢/ ٦٦٢ الرقم ٦٨٣ ، ٢/ ٦٨٠ الرقم ٧١٦ ، ٢/ ٧٠٤ الرقم٧٥٠ ، ٢/ ٧٠٥ الرقم ٧٥٢ ، ٢/ ٧٢٩ الرقم ٨٠٧ ، ٢/ ٧٣٠ الرقم٨٠٩ ، ٢/ ٧٣٠ الرقم٨١٠، ٢/ ٧٣٠ الرقم ٨١١ ، ٢/ ٧٧١ الرقم ٨٩٩ ، ٢/ ٧٨٤ الرقم ٩٣٥ ، ٢/ ٧٨٤ الرقم ٩٣٦ ، ٢/ ٧٩٨ الرقم ٩٨٥ ، ٢/ ٨٠٠ الرقم ٩٩٢ ، ٢/ ٨٠٢ الرقم٩٩٤.

نـصّ عـلى ذلـك الشـيخ الطـوسي (قدس سره) في رجالـه[١]، فقـد روى عنـه في غـير مـوردٍ وترجمـةٍ.

٢ ـ حسين بن أشكيب:

وهـو مـن أصحـاب الإمـام الحسـن العسـكري (عليه السلام)، كـما نـصّ عـلى ذلـك الشـيخ الطـوسي، وقـال في ترجمتـه:

((أنّـه الحسـين بـن أشـكيب المَـروزي، المقيـم بسـمرقند وكِـش، عـالمٌ، متكلّـمٌ، مصنّـفٌ للكتـب[٢]، وقـد روى العيّـاشي عنـه في غـير موردٍ وترجمـةٍ[٣].

---

(١) ينظر: الطوسي، الرجال: ص ٣٩٨ الرقم ٥٨٣٦.

(٢) ينظـر: الشـيخ الطـوسي، الرجـال: ص ٣٩٨ الرقـم ٥٨٣٦، الرقم ٥٨٢٦، اختيـار معرفـة الرجـال: ١/ ١٢٢ الرقـم ٥٥ ، ٢/ ٤٥٣ الرقـم٣٥٢ ، ٢/ ٦٥٢ الرقم ٦٦٧.

(٣) ينظـر: الطوسي، اختيـار معرفة الرجال: ١/ ٧٥ الرقـم ٤٧ ، ١/ ٢٠٢ الرقم ٨٤ ، ١/ ٣٣٦ الرقـم ١٩١، ٢/ ٥٩٤ الرقـم ٥٥١ ، ٢/ ٦٦٨ الرقـم ٦٩٠ ، ٢/ ٦٧٣ الرقـم ٧٠٦ ، ٢/ ٦٩٠ الرقـم ٧٣٧ ، ٢/ ٦٩١ الرقـم ٧٤٠ ، ٢/ ٧٣٥ الرقـم ٨٢١ ، ٢/ ٧٩٢ الرقـم ٩٦١.

٣ ـ عبد الله بن حَمدويه بَيهقي:

من أصحاب الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، كما أشار إلى ذلك الشيخ الطوسي (قدس سره) في رجاله[١]، وقد روى عنه العيّاشي في غير موردٍ وترجمةٍ[٢].

٤ ـ علي بن جعفر بن العبّاس الخُزاعي:

من أصحاب الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، كما نصّ على ذلك الشيخ الطوسي (قدس سره) في رجاله، ووصفه بالمِروزي الواقفي[٣]، وقد روى عنه العيّاشي، كما نقل ذلك الحاكم الحَسكاني في كتابه شواهد التَّنزيل[٤].

ويعتبر الحاكم الحَسكاني من أكثر من نقل عن تفسير العيّاشي، وكان نقله يمتاز بالإسناد التامّ في كثيرٍ من الموارد، ولعلّ هذه السِّمة لمنقولاته، هي التي دعت بعض من حقّق كتاب تفسير العيّاشي، إلى القول بإمكانية تعميم هذه الأسانيد

(١) ينظر: الطوسي، الرجال: ص ٤٠٠ الرقم ٥٨٦٠.

(٢) ينظر: الطوسي، اختيار معرفة الرجال: ٢/ ٦١٠ الرقم ٥٨٠، ٢/ ٧٩٦ الرقم ٩٧٩.

(٣) ينظر: الطوسي، الرجال: ص ٤٠١ الرقم ٥٨٧٨.

(٤) ينظر: الحسكاني، شواهد التنزيل: ١/ ٥٥٨ الرقم ٥٩٥.

إلى عموم روايات تفسير القمّي، والّتي الأعم الأغلب منها فاقد للأسانيد، وهي مرسلات.

ولكن من الواضح أنّ ذلك التعميم لا يَتم، بل هو بحاجةٍ إلى دليلٍ وقرينةٍ وشاهدٍ ومؤيّدٍ، ومن الواضح أنّه مفقودٌ في المقام.

٥ ـ الفضل بن شاذان:

وقد عَدّه الشيخ الطوسي (قدس سره) في رجاله في عِداد أصحاب الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)[١]، وكذا من أصحاب الإمام علي الهادي (عليه السلام)[٢]، وقال عنه في الفهرست:

((فقيهٌ، متكلّمٌ، جليل القدر، له كتبٌ ومصنّفات[٣]، وروى عنه العيّاشي في غير موردٍ، كما ورد في أسناد الكشّي[٤]،

(١) ينظر: الطوسي، الرجال: ص ٤٠١ الرقم ٥٨٨١.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ص ٣٩٠ الرقم ٥٧٤٠.

(٣) ينظر: الطوسي، فهرست كتب الشيعة وأصولهم: ص ١٩٧ ـ ١٩٨ الرقم ٥٦٣.

(٤) ينظر: الطوسي، اختيار معرفة الرجال: ١/ ٣١٧ الرقم ١٥٨، ١/ ٣٧٧ الرقم ٢٦٢، ١/ ٣٤٦ الرقم ٢١٣، ٢/ ٤٧٣ الرقم ٣٨٠، ٢/ ٤٦٩ الرقم ٣٧٠، ٢/ ٦٦٨ الرقم ٦٩١، ٢/ ٦٧٧ الرقم ٧١١.

كما أنّ هناك مكاتبة للفضل بن شاذان مع العيّاشي، وردت في الحديث رقم(١٢٦٣) من تفسير العيّاشي.

٦ ـ محمّد بن أحمد بن حمّاد:

عَدّه الشيخ الطوسي في عِداد أصحاب الإمام علي الهادي (عليه السلام)، كما جاء في رجاله[١]، وروى عنه العيّاشي في غير موردٍ وترجمةٍ، كما جاء في الكشّي[٢].

٧ ـ محمّد بن يزداد الرازي:

ترجم له الشيخ الطوسي (قدس سره) في رجاله، وعَدّه من أصحاب الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)[٣]، وقد روى عنه العيّاشي، كما ورد في رجال الكشّي في غير موردٍ[٤].

---

(١) ينظر: الطوسي، الرجال: ص ٣٩٢ الرقم ٥٧٨٣.

(٢) ينظر: الطوسي: اختيار معرفة الرجال: ٢/ ٧٩٨ الرقم ٩٨٦ ، ٢/ ٨٣٣ الرقم١٠٥٧، ١٠٥٨، ٢/ ٨٣٤ الرقم ١٠٦٠ ، ٢/ ٨٧١ الرقم ١١٤٤.

(٣) ينظر: الطوسي، الرجال: ص٤٠٢ الرقم ٥٨٩٤.

(٤) ينظر: الطوسي، اختيار معرفة الرجال: ١/ ٦٩ الرقم ٤٠ ، ١/ ٢٨٨ الرقم ١٢٧ وغيرهم.

الكلام في الجهة الثالثة:

الحديث في شخصية العيّاشي نفسه

لو عمّقنا النّظر في شخصية العيّاشي لوجدنا أنّه رجلٌ موسوعيٌ، فقد ألّف وصنّف في عِدّة علوم، وكانت مصنّفاته -كما تقدّم[1]- تصل إلى المئتين، وكانت دائرة تأليفاته واسعةً، فكان ممن يُشار إليه في تلك العلوم، فعلى سبيل المثال صنّف في مجال النّجوم وأثنى عليه السيّد ابن طاووس (رحمه الله)، وعَدّه من علماء النّجوم، وقال:

((ومن العارفين بالنّجوم من الشيعة والمصنّفين فيه، الشيخ المعظم عند كافّتهم، والمتّفق على عدالته وجلالته عند خاصّتهم وعامّتهم، محمّد بن مسعود بن محمد بن عيّاش.

وقد أثنى عليه محمّد بن إسحاق النديم، وشيخنا أبو جعفر الطوسي، وأحمد بن العباس النّجاشي، وبالغوا في الثناء عليه (رضوان الله عليهم وعليه)، وذكروا له كتاباً في النّجوم[2].

وكذلك الحال في علم الرّجال، فقد صنّف في هذا العلم

---

(١) يراجع: ص١٣.

(٢) ابن طاووس، فرج المهموم: ص ١٢٤.

وصرّح الشيخ الطوسي في فهرسته أنّ له كتابٌ في معرفة النّاقلين[١]، وكان من الكُتب المعتمدةِ، وقد روى عنه كثيراً أبو عمرو محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشّي[٢].

وشخصيته الرّجالية تستحق الوقوف عندها، فالّذي يظهر أنّه شخصيةٌ معتمدةٌ في الجرح والتعديل، بل له نظرةٌ دقيقةٌ في الرّواة، لا يحكم عليهم إلاّ من خلال قرائنٍ وشواهدٍ ومؤيّداتٍ، فعلى سبيل المثال:

سأل أبو عمرو الكشّي محمّد بن مسعود العيّاشي، باعتباره خبيراً في الرّجال عن أحوال جمع من الرّواة، منهم:

١ ـ علي بن الحسن بن فضّال الكوفي.

٢ ـ أحمد بن الحسن بن فضّال الكوفي.

٣ ـ عبد الله محمّد بن خالد الطَيالسي الكوفي.

٤ ـ القاسم بن هشام اللُؤلُؤي الكوفي.

٥ ـ محمّد بن أحمد وهو حمدان النَهدي الكوفي.

---

(١) ينظر: الطوسي، فهرست كتب الشيعة وأصولهم: ص ٢١٤ الرقم ٦٠٤.

(٢) ينظر: الطهراني، طبقات أعلام الشيعة نوابغ الرواة في رابعة المئات: ١/ ٣٠٦.

٦ ـ علي بن عبد الله بن مروان البغدادي.

٧ ـ إبراهيم بن محمّد بن فارِس.

٨ ـ محمّد بن يزداد الرّازي.

٩ ـ إسحاق بن محمّد البصري.

((قال أبو عمرو: سألت أبا النضر محمّد بن مسعود، عن جميع هؤلاء، فقال: أمّا علي بن الحسن بن علي بن فضّال، فما رأيت فيمن لقيت بالعراق وناحية خراسان أفقه ولا أفضل من علي بن الحسن بالكوفة، ولم يكن كتاب عن الأئمّة (عليهم السلام) من كلّ صنف إلاّ وقد كان عنده، وكان أحفظ النّاس، غير أنّه كان فطحياً، يقول بعبد الله بن جعفر، ثمّ بأبي الحسن موسى (عليه السلام)[1].

وكان من الثّقات، وذكر أنّ أحمد بن الحسن كان فَطَحياً أيضاً.

---

(١) إنّ تعبير الرواية ووصف الرواة من أصحابنا الفطحية عن الإمام الكاظم (عليه السلام)، ومن بعده من الأئمة (عليهم السلام)؛ وذلك من جهة أنّ الفطحية يزيدون إماماً بين الإمام الصادق (عليه السلام)، والإمام الكاظم (عليه السلام)، وهو عبد الله بن جعفر الأفطح، دون الأكثر من ذلك.

وأمّا عبد الله بن محمّد بن خالد الطَيالسي، فما علمته إلا خيّراً، ثقةً.

وأمّا القاسم بن هِشام، فقد رأيته فاضلاً، خيّراً، وكان يَروي عن الحسن بن محبوب.

وأمّا محمّد بن أحمد النَهدي، وهو حمدان القَلانسي، كوفيٌّ، فقيهٌ، ثقةٌ، خيّرٌ.

وأمّا علي بن عبد الله بن مروان، فإنّ القوم ـ يعني الغُلاة ـ يُمتحن في أوقات الصّلاة، ولم أحضره في وقت صلاة، ولم أسمع فيه إلا خيراً.

وأمّا إبراهيم بن محمّد بن فارس، فهو نفسه لا بأس به، ولكن بعض من يروي هو عنه.

وأمّا محمد بن يزداد الرّازي، فلا بأس به.

وأمّا أبو يعقوب إسحاق بن محمّد البصري، فإنّه كان غالياً، وصرت إلى بغداد لأكتب عنه،[1] وسألته كتاباً أنسخه، فأخرج إليّ من أحاديث المُفضّل بن عمر في التفويض، فلم أرغب فيه، فأخرج إليّ أحاديث منتسخة من الثّقات، ورأيته

(١) في بعض النسخ وردت (عنده).

مولعاً بالحمامات المراعيش[١]، ويمسكها ويروي في فضل إمساكها أحاديث، قال: وهو أحفظ من لقيتُه[٢].

ولأجل هذا المَنهج التدقيقي في أحوال الرّجال؛ نجد أنّ جمعاً من الأعلام اعتمد عليه في التوثيقات والتضعيفات، فعلى سبيل المثال:

قال النّجاشي في ترجمة الحسن بن علي بن أبي حمزة البَطائني:

((قال أبو عمرو الكشّي، فيما أخبرنا به محمّد بن محمّد بن جعفر بن محمّد عنه، قال: قال محمّد بن مسعود: سألت علي بن الحسن بن فضّال، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني، فطعن عليه[٣].

وكذلك الحال في ترجمة أيوب بن نوح، حيث قال:

((رأيت بخطّ أبي العبّاس بن نوح، فيما كان وصّى إليّ من

---

(١) الحمام بالفتح طائر معروف والجمع حمامات، والمراعيش: جمع مرعش بالضم أو الفتح وهو حمام أبيض يحلق في الهواء.

(٢) الطوسي، اختيار معرفة الرجال: ٢/ ٨١٢-٨١٣ الرقم ١٠١٤.

(٣) النجاشي، فهرست أسماء مصنفي الشيعة: ص ٣٦ الرقم ٧٣.

كتبه، عن جعفر بن محمّد الكشّي، عن محمّد بن مسعود، عن حمدان النّقاش قال: كان أيوب من عباد الله الصالحين[١].

وكذلك اعتمد عليه جمعٌ من أعلام الرّجال، ومن صنّفوا في أحوال الرّواة، ممن تأخّر عن النجاشي، كالعلامة الحلّي (قدس سره) (المتوفى سنة ٧٢٦ للهجرة)، وابن داود، وأضرابهم.

ثمّ أنّه من جملة العلوم التي صنّف فيها العيّاشي التفسير، وكتاب الرّجل في التفسير مشهورٌ، معلومٌ، معروفٌ، وقد أشار إليه جمع من أصحابنا المتقدّمين كالشيخ الطوسي (قدس سره)، والنّجاشي (رحمه الله)، والذين عاشوا في القرن الخامس الهجري، حينما تعرّضوا لترجمة العيّاشي في فهرست أسماء مصنفي الشيعة، وفهرست كتب الشيعة وأصولهم، كما تقدّم منّا سرده وبيانه فيما تقدّم من الكلام[٢].

وكذلك كانت له كتبٌ أخرى في هذا الإطار، منها: كتاب التنزيل، وكتاب فضائل القرآن، كما أشار إلى ذلك الشيخ الطوسي (قدس سره)[٣].

---

(١) المصدر السابق: ص ١٠٢ الرقم٢٥٤.

(٢) يراجع: ص١١-١٢.

(٣) ينظر: الطوسي، فهرست كتب الشيعة وأصولهم: ص ٢١٤ الرقم ٦٠٤.

وقد ظهر ممّا تقدّم، أنّ هناك محطّات مكانية مهمة في حياة العيّاشي، كقم والرّي وخراسان والكوفة وبغداد وغيرها، وكلّ ذلك ظهر من تصريحه بلقاء جمع من الرّواة، في كلّ مركزٍ من هذه المراكز العلمية، كعلي بن الحسن بن فضّال في الكوفة، وإسحاق بن محمّد البصري في بغداد، وغيرهم.

الكلام في الجهة الرّابعة:

المسيرة التاريخية لكتاب تفسير العيّاشي

كانت البدايةالأُولى لتفسير العيّاشي مع وجود المصنّف (رحمه الله)، وبالتالي، فيكون قد وُلِد هذا التفسير في النّصف الثاني من القرن الثالث الهجري.

وقيل:أنّ العيّاشي نفسه توفّي تقريباً سنة (٣٢٠) للهجرة، كما قال البعض.

فبالنتيجة، الرّجل من طبقة الكليني (قدس سره) (المتوفى سنة ٣٢٩ للهجرة)، وكذلك هو من طبقة علي بن بابويه، والد الصّدوق (رحمه الله) (المتوفى سنة ٣٢٩ للهجرة) وهي سنة تناثُر النّجوم كما تعرف، وفيها وقعت الغَيبة الكبرى.

ومن ثمّ جاء الشيخ الصدوق (قدس سره) (المتوفى سنة ٣٨١ للهجرة)، ونقل عشرات الموارد في كتابيه، المُقنع والهِداية- بحسبِ تتبعُنا الشخصي- ، وهذه الموارد كان هناك ما يماثلها في تفسير العيّاشي، ولكنّه لم يصرح بأنّه نقلها عن العيّاشي أو تفسيره، وكذلك هناك ما يماثلها في باقي الكتب والمصنّفات،

سواءٌ من العامّة أو الخاصّة[١].

وكذلك الحال عند الشيخ المفيد (قدس سره) (المتوفّى سنة ٤١٣ للهجرة)، في المسائل السَّروية[٢]، وكذلك خلاصة الإيجاز[٣].

وكذلك الحال في السيّد المرتضى (قدس سره) (المتوفّى ٤٣٦ للهجرة)[٤].

وأمّا الشيخ الطوسي (قدس سره) (المتوفّى ٤٦٠ للهجرة)، فقد ذكرنا[٥] أنّه تعرّض لترجمة العيّاشي، وذكر أنّ له تفسيراً، وذكر

---

(١) ينظر: الصدوق، المقنع: هامش ص١٢٤ ـ ١٣٠ ـ ١٧٥ ـ ١٧٦ ـ ٢١٥ ـ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ ـ ٢٢٦ ـ ٢٥١ ـ ٢٩٦ ـ ٢٩٨ ـ ٣٠٢ ـ ٣١٢ ـ ٣٢٢ ـ ٣٤٨ ـ ٣٥٠ ـ ٣٥١ ـ ٣٥٩ ـ ٣٦٢ ـ ٣٧٤ ـ ٤١١ ـ ٤١٣ ـ ٤١٤ ـ ٤١٨ ـ ٤٤٥ ـ ٤٥١ ـ ٤٥٧ ـ ٤٧٧ ـ ٤٨١ ـ ٤٨٣ ـ ٤٩٠ ـ ٤٩١ ـ ٤٩٣ ـ ٤٩٥ ـ ٥١٤ ـ ٥٢٠،
الهداية: هامش ص١٤ ـ ٢٤ ـ ٢٨ ـ ٣٧ ـ ٣٨ ـ ٤٠ ـ ٤٢ ـ ٤٥ ـ ٤٦ ـ ٥٠ ـ ٥٦ ـ ٨١ ـ ٨٣ ـ ٨٧ ـ ٩٧ ـ ١٤٢ ـ ١٤٥ ـ ١٥١ ـ ١٧٧ ـ ١٧٨ ـ ٢١٦ ـ ٢٥٨ ـ ٢٦٣ ـ ٢٨٤ ـ ٢٨٩ ـ ٣٠٠ ـ ٣١١ ـ ٣١٥ ـ ٣٢٠ ـ ٣٢١ ـ ٣٢٦ ـ ٣٢٨ ـ ٣٣٠ ـ ٣٣٦.

(٢) ينظر: المفيد، المسائل السروية: هامش ص ١٤٠ ـ ١٧٩.

(٣) ينظر: المفيد، خلاصة الإيجاز: هامش ص ٢٦.

(٤) ينظر: المرتضى، الانتصار: هامش ص ١١٩ ـ ٢٠٨ ـ ٢٢٢ ـ ٥٢٩ ـ ٥٥٤.

(٥) يراجع: ص١٢.

طُرقَه إلى كتب العيّاشي، وتعرّض لجملة من الرّوايات، تتناسب مع ما ورد في تفسير العيّاشي في غير مورد، كما في كتاب الخلاف-بحسبِ تتبعنا الشخصي- ، ولكنّه لم يصرّح بالأخذ فيها، لا من العيّاشي نفسه، ولا من كتابه التفسير[1].

وتقدّم[2] أنّ النّجاشي ترجم للعيّاشي، وذكر أنّ له تفسيراً، وذكر طريقه إلى مرويات محمّد بن مسعود العيّاشي[3].

وكان هذا هو الطابع العامّ لحال تفسير العيّاشي، إلى أن وصل الأمر إلى القرن الخامس الهجري.

حيث نقل عنه، وصرّح باسم الكتاب ومؤلّفه، الحافظ عُبيد الله بن عبد الله، المعروف بالحاكم الحَسكاني، والّذي عاش في القرن الخامس الهجري، وتحديداً في كتابه شواهد التَنزيل، والرّجل من أعلام العامّة، وترجم له جمعٌ، كالذّهبي وغيره، ووصفوه بالحافظ، وشيخ مُتّقٍ، وذي عنايةٍ تامّةٍ بعلم الحديث،

---

(١) ينظر: الطوسي، الخلاف: هامش: ١/ ٩٣، ٢/ ١١٤، ٣/ ٤٤ـ ٤٦ـ ٢٨٩ـ ٣٥٩ـ ٥٦٤، ٤/ ٣٧١ـ ٤١٧ـ ٤١٨ـ ٥٦١، ٥/ ٢٢٥ـ ٤١٨ـ ٤٣٧ـ ٥٤٦ـ ٥٥١، ٦/ ١٤ـ ١٩ـ ٥٤ـ ١٢١ـ ١٣٩.

(٢) يراجع: ص١١.

(٣) ينظر: النجاشي، فهرست أسماء مصنفي الشيعة: ص ٣٥٣ الرقم ٩٤٤.

والإمام المحدّث البارع، وغيرها من الأوصاف[١].

وقد كان الرّجل من المهتمّين بأمر أهل البيت (عليهم السلام)، حتّى رماه العامّة بالتشيّع؛ وذلك لكثرة ذكره لفضائل أهل البيت (عليهم السلام)، والمهمُّ أنّه كانت لديه نسخة كاملة من التفسير للعيّاشي، والظاهر -كما قيل- تامّة السند في أغلبها من التفسير، ونقل عنها في شواهد التنزيل في مواردَ عديدةٍ[٢].

وفي القرن السّادس الهجري: نقل الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (رحمه الله) (المتوفّى سنة ٥٤٨ للهجرة)، عن تفسير العيّاشي في كتابه مجمع البيان، مصرّحاً باسم العيّاشي وباسم تفسيره[٣]، وكانت أسناده التامّة أقل من الأسناد التامّة في كتاب شواهد التَنزيل.

---

(١) ينظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ: ٣/ ١٢٠٠، سير أعلام النبلاء: ١٨/ ٢٦٨، تاريخ الإسلام: ٣٢/ ٣٠٥.

(٢) ينظر: الحسكاني: شواهد التنزيل: ١/ ٤٣٢، ٢/ الرقم ٧٨٥، ٢/ ١٩٧ ـ ٩٠٤، ٢/ ١٩٩ ـ ٩٠٦، ٢/ ٢٦٨ الرقم ١٠٠٤، ٢/ ٣٠٥ الرقم ١٠٥٤: ٢/ ٣١٧ الرقم ١٠٧٤ وغيرها.

(٣) ينظر: الطبرسي، مجمع البيان: ٧/ ٣٥، ٨/ ٦٦٤، ١٠/ ٩، ١٠، ٨٧، ٤٢٠، ٤٦٧، ٤٧٢، ٥٤٨، ٥٩٩، ٦١٤، ٦٨٩ وغيرها.

وأمّا في القرن السّابع الهجري:

فالظاهر أنّ السيّد علي بن طاووس (رحمه الله) (المتوفّى سنة ٦٦٤ للهجرة)، والذي كان يمتلك مكتبةً كبيرةً لمصنّفات أصحابنا في الحلّة، وكانت لديه نُسخ من الكتب النّادرة، كان يمتلك نسخةً كاملةً من كتاب تفسير العيّاشي، وقد نقل عنه في كتابه (سعد السعود) في تفسير الآية (٣٢) من سورة فاطر.

والقرينة على امتلاكه النسخة الكاملة لتفسير العيّاشي، لأنّه -سيأتي[١]- أنّ القسم الأوّل من الكتاب وصل إلينا، لكن القسم الثّاني منه لم يصل إلينا، كما لم يصل إلى الأعلام، كصاحب الوسائل (قدس سره) (المتوفى ١١٠٤ للهجرة)، حينما عدّد مصادره للوسائل، وذكر منها تفسير العيّاشي[٢]، وصّرح بأنّ النّصف الثّاني لم يصل إليه[٣]، وأنّه نقل عنه من الجزء الثّاني المفقود.

ولم يتعرّض لذكره المحقّق الحلّي (قدس سره) (المتوفّى ٦٧٦ للهجرة)، ولا الفاضل الآبي (المتوفّى ٦٩٠ للهجرة)، ولا العلامة الحلّي (قدس سره)

---

(١) ينظر: ص٣٥.

(٢) ينظر: ابن طاووس، سعد السعود: ص ٧٩.

(٣) ينظر: الحر العاملي، وسائل الشيعة: ٣٠/ ١٦٣.

(المتوفّى ٧٢٦ للهجرة)، ولكنّه نقل في غير موردٍ روايات، تشابه ما نُقِل في تفسير العيّاشي[١]، كما لاحظناه بحسب تتبعنا الشخصي للموارد.

وكذلك كان الشهيد الأوّل (قدس سره) (المستشهد سنة ٧٨٦ للهجرة)، فقد نقل جملة من الرّوايات، تتشابه وتتطابق إلى حدٍ ما، مع ما في تفسير العيّاشي، ولكنّه لم يصرّح بأخذها من تفسير العيّاشي، ولا ورودها عن طريق محمّد بن مسعود العيّاشي[٢]، كما لاحظنا ذلك بحسب استقرائنا الخاص لتلك الموارد.

وكذلك الحال عند الشهيد الثاني (قدس سره) (المستشهد سنة ٩٦٥ للهجرة)، في غير موردٍ[٣]، على ما تبين لنا في ما استقرأناه

---

(١) ينظر: العلامة الحلّيّ، تذكرة الفقهاء: هامش ٢/ ٢٨٤، ٣/ ١٧٠، ٤/ ٤٠٧، ٥/ ٢٥٧، ١٠/ ١٤، ٢٦/ ٢٢٠، منتهى المطلب: ١/ ٢٩١، ٤/ ٢٥، ٥/ ١٢، ٨/ ٣٤٩.

(٢) ينظر: الشهيد الأول، البيان: ص ١٠٧، ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة: ١/ ٦٧، ٢/ ٥٢، ٤/ ٣٥٠، غاية المراد في شرح نكات الإرشاد: ٢/ ١٨٣.

(٣) ينظر: الشهيد الثاني، رسائل الشهيد الثاني: ١/ ٦٥، روض الجنان في شرح إرشاد الأذهان: ٢/ ١٠١، مسالك الإفهام: ٢/ ٢٥٨، ٣/ ١١١، ٤/ ١١،

من الموارد.

وعلى ذلك سار الأردبيلي (ﷺ) (المتوفّى ٩٩٣ للهجرة)، في غير موردٍ[١].

وكذا السيّد محمّد العاملي (ﷺ) (المتوفّى ١٠٠٩ للهجرة)، في غير موردٍ، فقد نقل ما يشابه ما هو موجود في تفسير العيّاشي، لكنّه لم يصرّح لا باسم الكتاب، ولا باسم المؤلّف[٢].

وكذا فعل حفيد الشهيد الثاني، محمّد بن الحسن بن الشهيد الثاني (ﷺ) (المتوفّى سنة ١٠٣٠ للهجرة) في غير موردٍ[٣].

وكذلك فعل الشيخ البهائي العاملي (المتوفّى ١٠٣١ للهجرة)[٤].

٦/ ٢٢٩، ٧/ ٦٣، ٨/ ٦٣، ١/ ٢٩، ١١/ ٣٤.

(١) ينظر: الأردبيلي، زبدة البيان في أحكام القرآن: هامش ص ٢٤، مجمع الفائدة والبرهان: ٦/ ١٥٨.

(٢) ينظر: العاملي، مدارك الأحكام: ٢/ ٢٩٦، ٣/ ٢٤، ٤/ ٤١٧، ٥/ ٩.

(٣) ينظر: حفيد الشهيد الثاني، استقصاء الاعتبار في شرح الاستبصار: ٧/ ٣٢١.

(٤) ينظر: البهائي: الاثنا عشرية: هامش ص ٦٣.

ولكن بعد ذلك، دخل الكتاب ـ أي تفسير العيّاشي ـ مرحلةً جديدةً:

وكانت من السِّمات الأساسية لهذه المرحلة، هو التصريح باسم الكتاب، واسم مؤلّفه حال النقل عنه، وقد كانت بدايات هذه المرحلة على يد السبزواري (رحمه الله) (المتوفى ١٠٩٠ للهجرة)، حيث نقل عن تفسير العيّاشي، مصرحاً باسم الكتاب في غير موردٍ[١]، وتبعه في ذلك الفيض الكاشاني (رحمه الله) (المتوفّى ١٠٩١ للهجرة)، في الوافي في غير موردٍ[٢].

وكذا العلّامة المجلسي (قدس سره) (المتوفّى سنة ١١١١ للهجرة)، في (ملاذ الأخيار) في غير موردٍ[٣].

وكذا صاحب الوسائل (قدس سره) (المتوفى ١١٠٤ للهجرة)، في وسائله[٤]، وكان من مصادره -بقسمه الأول- في كتابه وسائل الشيعة، ولم يكن القسم الثّاني من التفسير قد وصل إليه.

ومن بعد ذلك، جاء الفاضل الهندي (قدس سره) (المتوفّى ١١٣٧

(١) ينظر: السبزواري، كفاية الأحكام: ١/ ٤٤٢، ٢/ ٢٢٣.

(٢) ينظر: الكاشاني، الوافي: ٩/ ١٥٧١، ٣/ ٧٩٦، ٢١/ ٢٣ وغيرها.

(٣) ينظر: المجلسي: ملاذ الأخيار: ٤/ ٢٢٢، ٧/ ٢١٣، ١٠/ ٢٥٠.

(٤) ينظر: الحر العاملي، وسائل الشيعة: ٣٠/ ١٦٣.

للهجرة)، ونقل عن التفسير في كشف اللِثام مصرّحاً باسمه[١].

وكذا فعل المحقق البحراني (قدس سره) (المتوفّى ١١٨٦)، في كتابه (الحدائق النّاضرة) في غير موردٍ[٢]،على حسب ما ظهر لنا من تتبع الموارد.

وكذلك فعل السيّد الطباطبائي (قدس سره) (المتوفّى سنة ١٢٣١ للهجرة)، في كتابه رياض المسائل في غير موردٍ منه[٣]، على ما استقرأناه من الموارد.

وكذلك فعل صاحب الجواهر (قدس سره) (المتوفّى ١٢٦٦ للهجرة)، في كتابه الشهير جواهر الكلام في غير موردٍ منه[٤]،

---

(١) ينظر: الهندي، كشف اللثام: ٣/ ١٤٣، ٨/ ٢٨٠، ٩/ ٩٣، ١٠/ ٢٧٥.

(٢) ينظر: البحراني، الحدائق الناضرة: ٢/ ٢٢٧، ٦/ ، ٨/ ١٠٢، ١٠/ ٤٧، ١١/ ٢٧٥، ١٢/ ٤٧، ١٣/ ٢٠٩، ١٥/ ١٩١، ١٦/ ٣١٢، ١٧/ ١٠٦، ١٨/ ١٦١، ٢٠/ ٣٦٤، ٢٥/ ٥٥.

(٣) ينظر: الطباطبائي، رياض المسائل: ١/ ٢٢٨، ٢/ ١٩٣، ٣/ ١٣٣، ٥/ ٤٢٢، ٦/ ٢٤، ٨/ ٥٠٤، ٩/ ٤٤٦، ١٠/ ١٩٩، ١١/ ٢٦٨، ١٢/ ٥٢٨، ١٣/ ٣٠٨: ، ١٤/ ٣٧.

(٤) ينظر: النجفي: جواهر الكلام: ٢/ ١٤٩، ٥/ ١٠٠، ٦/ ٦، ٧/ ١٩٦، ٨/ ٩، ٩/ ٢٥٥، ١٠/ ١٤٦، ١١/ ، ١٣/ ٣٦٧، ١٥/ ٩، ١٦/ ٩٨، ١٧/ ٢٠،

كما تبين لنا من ملاحقة الموارد المختلفة في كتابه.

وعلى هذه الطريقة سار الشيخ الأنصاري (قدس سره) (المتوفّى ١٢٨١ للهجرة)، في غير موردٍ من كتبه[١]. على ما تبين لنا أثناء البحث.

وكذا فعل المحقّق الهمداني (قدس سره) (المتوفّى سنة ١٣٢٢ للهجرة)، في غير موردٍ - كما ظهر لنا في ثنايا البحث - من كتابه الشهير مصباح الفقيه[٢].

وكذا فعل المحدّث النوري (المتوفّى ١٣٢٠ للهجرة)، في كتابه مستدرك الوسائل، وخاتمة مستدرك الوسائل كذا، في غير موردٍ منهما[٣].

١٩/ ١٧٥، ٢٠/ ١٩٥، ٢٨/ ٣١٨، ٢٩/ ١٠٤، ٣٠/ ١٦، ٣١/ ٢٠٤، ٣٣/ ٢٧٤، ٣٥/ ٢٢٤، ٣٦/ ٩١، ٤١/ ١١٨، ٤٢/ ١٢، ٤٣/ ١٩٥.

(١) ينظر: الأنصاري، أحكام الخلل في الصلاة: ص ٢٥٥، الخمس: ص ٧٧، الزكاة: ص ٤٢١، الصلاة: ص ١٤٦، الصوم: ١/ ٢٣٦، الطهارة: ٢/ ١٩٨، ٣/ ٤١٠، ٤/ ٢٠٧، المكاسب: ٢/ ٥٨، ٤/ ١٦، ٦/ ٢٤، النكاح: ص ٣٧٨.

(٢) ينظر: الهمداني، مصباح الفقيه: ٣/ ٧٥، ٤/ ١٤٨، ٦/ ١٢٥ن ٧/ ١٨١، ٩/ ٧٨، ١٠/ ٥٥، ١١/ ١٠٥، ١٣/ ٤١٩.

(٣) ينظر: النوري، خاتمة مستدرك الوسائل: ٥/ ٥١، ٨/ ٣٥ وغيرها.

فتحصّل ممّا تقدّم:

أنّ تفسير العيّاشي وإن ذُكِر في فهارس الشيخ الطوسي، والنّجاشي، وكانت لهم طرقهم الخاصّة إليه، ولكن مع ذلك، لم تكن له شهرة معتداً بها، عند أهل الفقه والتفسير، فلم يرد عنه في القرون اللّاحقة إلا ثلاثة أو أربعة، ولم يُصرَّح باسمه عند الأعم الأغلب.

نعم، بدأت نسخه بالظهور في عصر العلامة المجلسي (قدس سره) (المتوفّى ١١١١ للهجرة)، وصاحب الوسائل (قدس سره) (المتوفّى ١١٠٤ للهجرة)، ومن ثمّ بدأ الكتاب ينتشر ويُعرف، ولكن هذه شهرة عند متأخّري المتأخّرين.

وبالتالي، فهي لا تعتبر شهرة، لا عند المتقدّمين، ولا عند المتأخّرين.

الكلام في الجهة الخامسة:

الحديث عن الطرق إلى تفسير العيّاشي

الطريق الأوّل:

وهو طريق الشيخ الطوسي (قدس سره) إليه في الفهرست:

وهو طريق إلى جميع كتب وروايات محمّد بن مسعود العيّاشي، حيث قال: ((أخبرنا بجميع كُتبه ورواياته جماعةٌ من أصحابنا، عن أبي المُفضّل، عن جعفر بن محمّد بن مسعود العيّاشي، عن أبيه[1].

الكلام في الطريق الأوّل:

فالوارد فيه، أبو المُفضّل، وجعفر بن مسعود العيّاشي.

أمّا أبو المُفضّل، فهو أبو المُفضّل الشيباني، وقد ترجم له النّجاشي بالقول:

((محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عُبيد الله بن البَهلول بن همّام بن المطّلب بن بحر بن مَطر بن مرّة الصغرى بن همّام بن مرّة بن ذَهل بن شيبان، أبو المُفضّل.

---

(١) الطوسي، فهرست كتب الشيعة وأصولهم: ص ٢١٥ الرقم ٦٠٤.

كان سافر في طلب الحديث عمره، أصله كوفيٌّ، وكان في أول أمره ثَبتاً ثمّ خلّط، ورأيت جُلّ أصحابنا يغمزونه ويضعّفونه، له كتبٌ كثيرةٌ منها:

كتاب شرف التّربة، كتاب مَزار أمير المؤمنين (عليه السلام)، كتاب مَزار الحسين (عليه السلام)، كتاب فضائل العبّاس بن عبد المطّلب، كتاب الدّعاء، كتاب من روى حديث غدير خم، كتاب رسالة في التقيّة والإذاعة، كتاب من روى عن زيد بن علي بن الحسين، كتاب فضائل زيد (عليه السلام)، كتاب الشّافي في علوم الزيدية، كتاب أخبار أبي حنيفة، كتاب القلم، رأيت هذا الشيخ وسمعت منه كثيراً، ثمّ توقّفت عن الرّواية عنه إلا بواسطةٍ بيني وبينه))[1].

وترجم له الشيخ الطوسي (قدس سره) في فهرسته، بالقول:

((محمّد بن عبد الله بن المطّلب الشيباني، يُكنّى أبا الفضل، كثير الرّواية، حَسن الحفظ، غير أنّه ضعّفه جماعةٌ من أصحابنا، له كتاب الولادات الطيّبة الطاهرة، وله كتاب الفرائض، وله كتاب المَزار، وغير ذلك، أخبرنا بجميع كتبه ورواياته عنه، جماعةٌ من أصحابنا))[2].

---

(١) النجاشي: فهرست أسماء مصنفي الشيعة: ص ٣٩٦ الرقم ١٠٥٩.

(٢) الطوسي، فهرست كتب الشيعة وأصولهم: ص ٢١٦ الرقم ٦١٠.

فالنّتيجة، أنّ أبا المُفضّل الشيباني ضعيفٌ.

وأمّا الثّاني، وهو جعفر بن محمّد بن مسعود العيّاشي، فقد ترجم له الشيخ الطوسي (قدس سره) في من لم يروِ عن واحد من الأئمّة (عليهم السلام) في رجاله، وقال في حقّه:

((فاضلٌ، روى عن أبيه جميع كتب أبيه، روى عنه أبو الفضل الشَّيباني))[1].

ولم نجد كلاماً آخرَ، يتعلّق بحاله من جهة الجرح والتعديل.

ثمّ أنّنا وإن اخترنا أنّ التعبير بـ(فاضلٍ) لا دلالة فيه بنفسه على الوثاقة في الحديث، ولكن في حال جعفر بن محمّد بن مسعود العيّاشي، الظاهر أنّه يدلّ على وثاقته في الحديث، واعتبار مروياته؛ وذلك لأمورٍ:

الأمر الأوّل:

أنّ الرّجل يروي كتب أبيه جميعاً، وفي مثل هذه الحالة يقرب القول بأنّ دوره شرفيٌ، أو قريب من ذلك.

وبالتالي، فالوثاقة في الحديث والرّواية المعتبرة في الرّواة

---

(١) الطوسي، الرجال: ص ٤١٨ الرقم ٦٠٤٣

عموماً، غير مطلوبة بحذافيرها في حال جعفر، وأضرابه من الرّواة.

الأمر الثاني:

كون ابن المصنّف هو الذي يروي كتبه، فهذا يقوّي احتمال وجود نسخ من كتب أبيه عنده، كما هو المتعارف.

وبالتالي، فيقرب أن تكون طريقته في إيصال كتاب كتب أبيه إلى الطبقات اللّاحقة عليه، هي الإجازة المشفوعة بالمناوَلة لنسخة من الكتاب.

الأمر الثالث:

أنّ العيّاشي نفسه كان ذا مالٍ، وكانت ثروته تقرب من ثلاثمائة ألف دينار، وهذا مبلغٌ كبيرٌ، وكان داره كالمسجد بين ناسخٍ، أو مقابلٍ، أو قارئٍ، أو معلقٍ، مملوءٌ من النّاس كما ذكر النّجاشي[1].

وبالتالي، فيقرب توفر نسخ كتب العيّاشي عند ابنه جعفر، وبالتالي يقرب أن يوصلها بالطريقة المتقدّمة، وهذا يقوّي احتمال الدور الشرفي له في السند ونقل الكتب.

---

(١) النجاشي، فهرست أسماء مصنفي الشيعة: ص ٣٥٠-٣٥٣ الرقم ٩٤٤.

فتحصّل مما تقدم:

أنّ طريق الشيخ الطوسي إلى محمّد بن مسعود العيّاشي ضعيفٌ بأبي المُفضّل.

الطريق الثّاني:

وهو طريق النجاشي إلى اليه، حيث قال في فهرست أسماء مصنّفي الشيعة:

((أخبرني أبو عبد الله بن شاذان القزويني، قال: أخبرنا حيدر بن محمّد السَّمرقندي، قال: حدّثنا محمد بن مسعود[1].

الكلام في الطريق الثاني:

فقد كان عن أبي عبد الله بن شاذان القزويني، عن حيدر بن محمّد السمرقندي، عن العيّاشي.

أمّا العيّاشي (رحمه الله)، فقد تقدّمت علو منزلته، وجلالة قدره.

وأمّا أبو عبد الله بن شاذان القزويني، فهو من مشايخ النّجاشي، وقد أكثر عن الرواية عنه في غير موردٍ، كما في ترجمة أحمد بن معروف وغيره[2].

---

(١) النجاشي: فهرست أسماء مصنفي الشيعة: ص ٣٥٣ الرقم ٩٤٤.

(٢) المصدر نفسه: ص ٧٩ الرقم ١٨٨.

وقد وردت تحت عِدّة عناوين، كأبي عبد الله بن شاذان، وأبي عبد الله بن شاذان القزويني، وأبي عبد الله محمّد بن علي بن شاذان القزويني، والكلّ واحد، والمهمّ إنّما هو الحديث في حاله من جهة الجرح والتعديل، فقد تتبّعنا حال الرّجل فظهر أنّه لم يرد في حقّه توثيقٌ ولا مدحٌ.

ولكن مع ذلك ذهب إلى وثاقته جمع، منهم سيّد مشايخنا المحقق الخوئي (قدس سره)، كما ورد في معجم رجاله، والمحدّث النوري في خاتمة مستدرك الوسائل[1] من باب أنّه من مشايخ النّجاشي، بضميمة القول بوثاقة كلّ من وقع تحت عنوان مشايخ النّجاشي.

ولكن تقدّم منّا الحديث مفصلاً:

من أنّ عنوان مشايخ النّجاشي لا يصلح أن يكون بنفسه أمارةٌ على الوثاقة في الحديث واعتبار المرويات، فيكون توثيقاً عامّاً؛ وذلك لأنّ المختار في المقام إنّما هو عدم تماميّة هذه الصورة من التوثيق العامّ، وبالتالي، فلا وثاقة لأبي عبد الله بن شاذان القزويني.

وأمّا الثالث، وهو حيدر بن محمّد بن نعيم السمرقندي،

(١) ينظر: النوري، خاتمة مستدرك الوسائل: ٦/ ٤٦.

فقد ترجم له الشيخ الطوسي (قدس سره) في الفهرست، بالقول:

((فاضلٌ، جليل القدر، من غُلمان محمّد بن مسعود العيّاشي، وقد روى جميع مصنّفاته، وقرأها عليه، وروى ألف كتاب من كتب الشيعة بقراءة وإجازة، وهو يشارك محمّد بن مسعود في رواياتٍ كثيرةٍ، ويتساويان فيها، وروى عن أبي القاسم العَلوي، وأبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، وعن محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشّي، وعن زيد بن محمد الحلقي، وله مصنّفات منها: كتاب تنبيه عالم قتله علمه الذي هو معه، وكتاب النور لمن تدبّره، أخبرنا بهما جماعةٌ من أصحابنا، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري، عن حيدر))[1].

وزاد على ذلك في رجاله بالقول:

((عالمٌ، جليلٌ، يُكنّى أبا أحمد، يروي جميع مصنّفات الشيعة وأصولهم، عن محمّد بن الحسن بن الوليد القمي، وعن أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن إدريس القمّي، وعن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، وعن أبيه، روى عن الكشي، عن العيّاشي جميع مصنّفاته، روى عنه التَلعكبري وسمع منه سنة أربعين وثلاثمائة، وله منه إجازةٌ، وله كتبٌ

(١) الطوسي: فهرست كتب الشيعة وأصولهم: ص ١٢٠ الرقم ٢٥٩.

ذكرناها في الفهرست))[1].

وبناءً على ذلك، فوثاقة الرّجل وجلالة قدره واضحةٌ، لا غبار عليها.

نعم، الظاهر بدواً أنّ هناك تهافتاً في عبارة الشيخ الطوسي (قدس سره)، فقد ذكره في رجاله من رواية حيدر السَّمرقندي، عن الكشّي، عن العيّاشي، بينما ذكره في فهرسته من كونه من غُلمان العيّاشي، وقد روى عنه مباشرة جميع مصنّفاته، من دون الحاجة إلى واسطة.

والظاهر أنّ هناك سقطاً في العبارة، ولعلّه الصحيح في عبارة الرّجال للطوسي هو أنّه (وروى عن الكشّي، وعن العيّاشي جميع مصنّفاته) والتصحيف وارد جداً، خصوصاً في مثل الموارد الصغيرة، كالحروف الرابطة كحرف (أو) أو حرف (و) أو (عن) أو كلمة (بن) ونحو ذلك.

فتحصّل ممّا تقدّم:

أنّ طريق النّجاشي إلى العيّاشي غير تامٍ؛ لعدم ثبوت وثاقة شيخ النجاشي، أبي عبد الله بن شاذان القزويني.

---

(١) الطوسي، الرجال: ص ٤٢٠ ـ ٤٢١ الرقم ٦٠٧٣.

الطريق الثالث:

وهو طريق الشيخ الصدوق (قدس سره) إليه(رحمه الله):

حيث أورده في مشيخة من لا يحضره الفقيه، حين وصفه بالقول:

((وما كان فيه ـ أي في من لا يحضره الفقيه ـ عن محمّد بن مسعود العيّاشي، فقد رويته عن المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوي (رضي الله عنه)، عن جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، أبي النضر محمّد بن مسعود العيّاشي (رضي الله عنه)[1].

الكلام في الطريق الثالث:

وهو كذلك طريق أخصّ من المدّعى؛ وذلك لأنّ الشيخ الصدوق (قدس سره) في بداية هذا الطريق، صرّح بأنّ ما كان في كتاب من لا يحضره الفقيه من رواياتٍ إلى محمّد بن مسعود العيّاشي، فقد رواه عن المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوي العمري، عن جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، عن أبي النضر محمد بن مسعود العيّاشي.

ومثل هذا الطريق لا يكون طريقاً لإثبات كتاب التفسير؛

---

(١) الصدوق: من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٤٩٢.

لأنّه لا يشمله بوجه، بل هو طريق مختص بروايات الصدوق (قدس سره)، عن العيّاشي، فيما يرويه في خصوص كتابه من لا يحضره الفقيه.

الطريق الرّابع:

وهو طريق الشيخ المفيد (قدس سره) إليه، حيث ذكر في أماليه في افتراق الأمّة ثلاث فرقٍ وكيفيتها:

((قال: أخبرني الشريف أبو عبد الله محمّد بن الحسن الجواني، قال: أخبرني أبو طالب المظفّر بن جعفر المظفّر العلوي العمري، عن جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، قال: حدّثنا نصر بن أحمد، قال: حدّثنا علي بن حفص، قال: حدّثنا خالد القَطواني، قال: حدّثنا يونس بن أرقم، قال: حدّثنا عبد الحميد بن أبي الحَنساء، عن زياد بن يزيد، عن أبيه، عن جدّه فروة الظفاري، قال: سمعت سلمان (رحمه الله) يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

تفترق أمّتي ثلاث فرق: فرقة على الحق لا ينقض الباطل منه شيئاً، يحبّوني ويحبّون أهل بيتي، مثلهم كمثل الذّهب الجيد، كلّما أدخلته النّار فأوقدت عليه، لم يزده إلا جودةً.

وفرقة على الباطل، لا ينقض الحق منه شيئاً، يبغضوني

ويبغضون أهل بيتي، مثلهم مثل الحديد كلّما أدخلته النّار فأوقدت عليه، لم يزده إلا شرّاً.

وفرقة مُدَهدِهَةً على ملّة السّامري، لا يقولون: لا مَساس، لكنّهم يقولون: لا قِتال، إمامهم عبد الله بن قَيس الأشعري[1][2].

أمّا الحديث في طريق الشيخ المفيد (ﷺ):

فإنّه طريقٌ إلى هذه الرّواية، دون الأعم منها، ومن كتاب التفسير وغيرها من كتب العيّاشي.

فبالتالي، هذا الطريق أخص من المدّعى، وعليه، فلا يصلح لكي يكون طريقاً للشيخ المفيد (ﷺ) إلى تفسير العيّاشي.

فالنتيجة النهائية:

أنّه لا يوجد طريق صحيح إلى تفسير العيّاشي.

---

(١) وهو عبد الله بن قَيس، ابو موسى الأشعري المشهور أحد طرفي التحكيم في معركة صفين.

(٢) المفيد، الأمالي: ص ٢٩- ٣٠ ح ٣.

الكلام في الجهة السّادسة:

هل أنّ ما وصلنا من كتاب تفسير العيّاشي معتبر، صحيح الحديث، ثابت النسبة إلى مؤلفه، أم لا؟

والجواب عن ذلك:

لابدّ في البداية من الالتفات إلى أنّ هناك جملة من الأمور، هي من سِمات تفسير العيّاشي:

الأمر الأول:

أنّ الكتاب تعرّض في مرحلة معينة على يد أحد النُسّاخ عمداً إلى حذف ما اشتمل عليه من الأسانيد، مكتفياً في الأعم الأغلب من الموارد، بإبقاء ذكر الرّاوي المباشر عن الإمام المعصوم (عليه السلام)، وشرح أسباب ذلك في بداية الكتاب، بالقول:

((بسم الله الرّحمن الرّحيم، الحمد لله على أفضاله، والصّلاة على محمّد وآله، قال العبد الفقير إلى رحمة الله:

إنّي أمعنت النظر في التفسير الذي صنّفه أبو النضر محمّد بن مسعود بن محمّد بن عيّاش السلمي (رحمه الله)، بأسناده ورغبت بانتساخه، وطلبت مَن عنده سَماعٌ من المصنّف أو غيره، فلم أجد في ديارنا مَن كان عنده سَماع أو إجازة منه، فحينئذٍ حذفت منه الأسناد، وكتبت الباقي على وجهه؛ ليكون أسهل

على الكاتب والناظر فيه، فإن وجدت بعد ذلك مَن عنده سَماع أو إجازة من المصنّف، أتبّعت الأسانيد وكتبتها على ما ذكره المصنّف.

أسأل الله التوفيق لإتمامه، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكّلت، وإليه أنيب[1].

نعم، وردتنا بعض الرّوايات بأسناد كامل، لعلّها كانت من السّهو أو النسيان، وهذا طبيعيٌ.

كما كان في رواية معاوية بن عمّار، التي وردت في تحديد الاستطاعة المعتبرة في وجوب الحج، حيث أنّه قد أوردها بسندها عن علي بن إبراهيم، عن عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله (عليه السلام)[2].

أو كما في الرّواية رقم (٤١٥) من تفسير سورة البقرة، والتي جاءت بالسند التالي:

---

(١) ينظر: العياشي، تفسير العياشي: ١/ ٧٣.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ١/ ١٩٠.

((عن حَمدويه، عن محمّد بن عيسى، قال: سمعته يقول: كتب إليه إبراهيم بن عَنبسة، يعني إلى علي بن محمّد (صلى الله عليه وآله)، إن رأى سيّدي ومولاي أن يخبرني.....[1].

أو سند الرواية رقم (٤١٦) من تفسير سورة البقرة، والتي جاءت بالسند التالي:

((عن الحسين، عن موسى بن القاسم البَجلي، عن محمّد بن علي بن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن أخيه موسى، عن أبيه جعفر (عليهم السلام) قال: .....[2].

أو سند الرّواية رقم (٢٥٦١) في تفسير سورة الإسراء، التي جاءت بالسند التالي:

((عن جعفر بن محمّد، عن الفضل بن شاذان: أنّه وجد مكتوباً بخطّ أبيه، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول أمير المؤمنين (عليه السلام)، .....[3].

وهي لا تمثّل أكثر من (١ ـ ٢/ ١٠٠٠) من تعداد روايات

---

(١) المصدر السابق: ١/ ٢١٨ ح٤١٥.

(٢) المصدر نفسه: ح ٤١٦.

(٣) المصدر نفسه: ٣/ ٦٤ ح ٢٥٦١.

تفسير العيّاشي، مما وصلنا من نسخة وما أُستدرِك وأُخِذ من المصادر الّتي نقلت عن التفسير من جزءه الثاني الّذي لم يصل.

وبالتالي، فيكون أكثر من (٩٩٪) من مروياته مراسيل؛ لأنّ المُستنسخ الّذي أسقط الأسانيد لم يذكر إلاّ الراوي المباشر عن الإمام المعصوم (عليه السلام)، وحذف باقي السند.

وبالتالي، يكون تفسير العيّاشي قد تعرّض للاختصار من خلال أسانيده، وتعرض للاستنساخ من ناسخٍ وناقلٍ، غير معلوم الحال والاسم لنا، كما تقدّم في مقدّمة التفسير[1]، فيمكن أن يمنع مثل هذا الوثوق باعتبار النّسخة الواصلة إلينا من التفسير.

الأمر الثاني:

أنّ الجزء الثاني من التفسير مفقودٌ، ولم يصل حتّى إلى صاحب الوسائل (قدس سره) (المتوفى سنة ١١٠٤ للهجرة)، ولا حتّى العلامة المجلسي (قدس سره) (المتوفى ١١١١ للهجرة)، ولا حتّى كذلك للفيض الكاشاني (قدس سره) (المتوفى ١١٩١ للهجرة)، وكان صاحب الوسائل (قدس سره) قد صرّح في خاتمة وسائله: أنّ ما هو مصدره من التفسير للعيّاشي في كتابه الوسائل، إنّما هو القسم الأول منها؛

(١) ينظر: المصدر السابق: ١/ ٧٣.

وذلك لأنّ القسم الثاني لم يصل إليه أصلاً[١].

وبالتالي، فلم يصل القسم الثاني إلينا.

أمّا القسم الأوّل الواصل إلينا، فهو ينتهي بأواخر تفسير سورة الكهف، والّذي كان مصدر نقل من تقدّم، كالعلامة المجلسي، وصاحب الوسائل، ومعاصريهم، ومن جاء من بعدهم، كما تقدم[٢].

نعم، الظاهر أنّ هناك نسخةً كاملةً كانت عند غير واحدٍ، كالحافظ عُبيد الله بن عبد الله، المعروف بالحاكم الحَسكاني، وكذلك عند الشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (المتوفى سنة ٥٤٨ للهجرة)؛ بدليل نقلهما عن تفسير العيّاشي من قسمه الثاني، الّذي لم يصل إلينا، والّذي يبدأ من سورة مريم (عليها السلام) إلى آخر التفسير.

وكذلك الحال عند السيّد علي بن طاووس (رحمه الله) (المتوفى ٦٦٤ للهجرة)، وهو صاحب مكتبةٍ كبيرةٍ لمصنّفات أصحابنا في الحلّة، فالظاهر أنّه كان يمتلك نسخةً كاملةً من تفسير العيّاشي؛ بدليل نقله عن التفسير في كتابه سعد السعود، من

(١) ينظر: الحر العاملي: وسائل الشيعة: ٣٠/ ١٦٣.

(٢) يراجع: ص٦٠.

تفسير سورة فاطر الآية (٣٢)[١]، وهذه السورة واقعةٌ في الجزء المفقود.

نعم، حاولت لَجنة تحقيق كتاب تفسير العيّاشي في مؤسسة البعثة، استدراك ما فُقِد من القسم الثّاني من التفسير، فعملت على متابعة الرّوايات التي نُقِلت عن تفسير العيّاشي من نسخته الكاملة، مضافاً إلى مرويات رجال الكشّي، وكتب الشيخ الصدوق، والحَسكاني، والطبرسي، وابن شهرِآشوب، وابن طاووس وغيرها، وكانت حصيلة جهدهم هذا الوقوف على (١٦٦)حديثاً سمّوه المستدرك، وهو موزع على (٤٩) سورة من السور التي لم ترد في القسم الأول من التفسير، وأثبتوها كملحق للقسم الأول من الكتاب[٢].

الأمر الثالث:

الظاهر أنّ الكتاب يفتقد إلى النّسخة الخطيّة القديمة منه في المكتبات ودور حفظ المخطوطات، فأقدم النسخ في مكتبة دستغيب في شيراز، وهي مكتوبة سنة (١٠٩١) للهجرة، وهي سنة وفاة الفيض الكاشاني (رحمه الله)، والنُّسخة الأخرى

(١) ينظر: ابن طاووس، سعد السعود: ص ٧٩.

(٢) ينظر: العياشي، تفسير العياشي: ١/ ٥٢.

هي النُّسخة المودعة في مكتبة أستان قدس رضوي في مشهد المقدّسة، ورقمها (١٨٠)، كتبها عبد الرّزاق الرهابادي الأردكاني اليزدي سنة (١٣٠١) للهجرة، وتبعتها نُسخةٌ مخطوطةٌ أحدث منها زماناً[1].

وبالعودة إلى السّؤال الأساسي، وهو اعتبار أو عدم اعتبار ما وصلنا من مرويات في ضمن تفسير العيّاشي:

فقد يُقال: بعدم إمكان اعتبار مرويات الكتاب بنسخته الواصلة منه إلينا؛ وذلك لأنّها نسخة غير معلومة الأصل؛ لأنّ من اختصرها حذف الأسانيد، ولم يُعلَم حاله، بل لم يُعرَف حتّى اسمه.

فبالتالي، كيف يمكن أن يُقال بإمكانية الاعتماد على ما نقله من تفسير العيّاشي؟.

إلا أنّه قد أُجيب عنه بالقول:

((أنّ الملاحظ أنّ معظم ما بقي من كتب السّابقين، ووصل إلى العلامة المجلسي، وصاحب الوسائل، ومن تأخّر عنهم، لم يصل إليهم بطريق السِّماع، أو القراءة، أو المناوَلة، أو

(١) ينظر: المصدر السابق: ١/ ٥٠.

نحوها، طبقة بعد طبقةٍ إلى أن ينتهي إلى مؤلف الكتاب، بل وصل بالغالب بطريق الوجادة، حيث كان يُعثَر على نسخةٍ، أو أزيد من كتاب معين، فيتم الاعتماد عليها، والنقل عنها، وتداولها، واستنساخها، وربّما تصبح هي النسخة الأم لعشرات النسخ اللّاحقة، ويخرج الكتاب عن كونه نادر الوجود، إلى كتاب شائع النسخ، متداولها.

ويُلاحظ أحياناً أنّ النَّسخة الأم كانت مصدّرةً بطريق صاحبها إلى المؤلّف، وهو شخص غير معروف، أو في الطريق شخص غير معروف، ولكن ذلك لم يمنع من الاعتماد عليها، كما هو الحال بالنسبة إلى فهرست الشيخ، وأمالي الصدوق، وغيبة النعماني، وغيرها، ففي مقدّمة الفهرست مثلاً، ورد هكذا:

((أخبرنا الشيخ الفقيه الصالح، رشيد الدّين أبو البركات العَبداد بن جعفر)) [1].

وقائل قوله: (أخبرنا) غير معلوم، كما أنّ الشيخ العَبداد بن جعفر ليس له ذكر في غير هذا الموضع، ومع ذلك اعتمد الأصحاب على هذه النُّسخة من الفهرست، وما هو إلا لتوفّر

(١) الطوسي، فهرست كتب الشيعة وأصولهم: ص ٣١.

القرائن والشواهد على صحّتها، ومن ذلك تطابق النصوص المنقولة عن الفهرست في كتب السابقين، مع ما يوجد في النُّسخة الواصلة، وهذا المعنى يمكن ادّعاؤه بالنسبة إلى ما وصل إلينا من تفسير العيّاشي[1].

ولنا في المقام كلام حاصله:

أنّ هذا الكلام بتمامه لا يستقيم؛ وذلك لعِدّة أمور:

الأمر الأول:

أمّا بالنسبة إلى ما ذُكِر من طريقة العلامة المجلسي، وصاحب الوسائل (قدس سرهما)، ممّا في الاعتماد على الكتب في موسوعاتهم الرّوائية، كبحار الأنوار، ووسائل الشيعة، فهو صحيح.

الأمر الثاني:

أنّ حال تفسير العيّاشي ليس كحال فهرست الشيخ الطوسي (قدس سره) وأمثاله؛ وذلك لأنّ هذه الكتب كانت لها شهرةٌ عند القدماء والمتقدّمين بنحو من الأنحاء، واعتمد عليها الأعلام، ونقلوا عنها مصرّحين بأسمائها.

---

(١) محمد رضا السيستاني، قبسات من علم الرجال: ٢/ ١٤٠ ـ ١٤١.

مضافاً إلى ذلك، فإنّها وصلت إلينا كاملةً، وهذا يمكننا من خلال استقراء موارد النقل عنها في كتب السابقين، والقيام بعملية مطابقتها مع النُّسخة الواصلة إلينا.

ولكن في تفسير العيّاشي فالحال مختلف، وذلك لأنّه:

١ ـ لم تكن هناك نسخةٌ أصليةٌ من الكتاب وصلت إلينا للمقارنة مع ما نُقِل منها من قِبل المتقدّمين.

٢ ـ أنّ الطرق إلى الكتاب ضعيفةٌ عندنا.

٣ ـ ليس للكتاب شهرة عند المتقدّمين، ولا حتّى عند المتأخّرين، بل أنّ شهرته بدأت في نهاية القرن الحادي عشر الهجري، وبداية القرن الثاني عشر الهجري، على يد العلّامة المجلسي، والحر العاملي.

٤ ـ أنّ من أهمّ شواهد وقرائن صحة النسخة الواصلة إلينا من الفهرست، هو مطابقة ما ورد فيها مع نسخة الأصل، ولكن هذه القرينة غير متوفّرة في تفسير العيّاشي؛ وذلك لأنّ نصف الكتاب لم يصل إلينا، فحتّى لو طابقنا ما وصل إلينا من النّصف الأول، مع ما نُقِل عنه في كتب المتقدّمين، وأحرزنا التطابق فيه بنحو من الأنحاء، وبنسبة يمكن الوثوق معها بالتطابق، فمع ذلك لا يمكن إحراز التطابق في النّصف الثاني

من الكتاب؛ وذلك لأنّ النصف الثّاني من الكتاب مفقود أصلاً، ولم يصل إلينا.

وبالتالي، فعدم إمكانية إحراز التطابق في نصف الكتاب، أو حتّى ثلثه، أو أقل من ذلك، فهذا يمنع عن حصول الاطمئنان بتطابق المنقول في كتب المتقدّمين عن تفسير العيّاشي، مع النسخة الواصلة إلينا، والذي ينعكس تطابقاً للنسخة الواصلة إلينا، مع نسخة الأصل.

فلجميع ما تقدم يكون المختار منا في تفسير العيّاشي، هو أنّه لا يمكن القول باعتبار مرويات تفسير العيّاشي؛ لأنّه:

١- لا طريق صحيح إليها من الأعلام، كالشيخ الطوسي والنجاشي.

٢- لا وجود لنسخة أصلية يمكن إجراء عملية استقراء، وقيام عملية التطابق معها، مع ما وصل إلينا من جزء من الكتاب.

٣- لا شهرة للكتاب بنسخته عند المتقدّمين.

٤- نصف الكتاب مفقود.

٥- ما وصلنا من نصفه الأوّل، فهي روايات مرسلة في

الأعم الأغلب منها، بل لعلّه بنسبة أكثر من (٩٩٪) هي من المرسلات.

وعلى ذلك، فجميع ما تقدّم يمنع من حصول الاطمئنان باعتبار المقدار من الكتاب الواصل إلينا، أو الاستناد إلى مروياته.

وعليه، فروايات تفسير العيّاشي لا تصلح للاستدلال.

نعم، تصلح للتأييد، وإخراجها كشاهدٍ على المطالب، ومؤيد.

وبذلك، يَتِمُّ الحديث في تفسير العيّاشي، نحمد الله على توفيقه لتتمة البحث، ونشكره على جميع نعمائه إنه كريم جواد.

والحمد لله ربّ العالمين.

قَائِمَةُ المَصَادِرِ

فهرسُ المصادرِ والمراجعِ

١. الاثنا عشرية: البهائي، محمد بن الحسين الحارثي العاملي (ت١١٧٣هـ) تحقيق : تحقيق : الشيخ محمد الحسون / إشراف : السيد محمود المرعشي الطبعة : الأولى، سنة الطبع : جمادي الآخرة ١٤٠٩ المطبعة : بهمن - قم الناشر : منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي

٢. أحكام الخلل في الصلاة: الانصاري، مرتضى بن محمد أمين بن مرتضى بن شمس الدين التُستَري (ت ١٢٨١ هـ)، تحقيق: لجنة تحقيق تراث الشيخ الأعظم الطبعة : الأولى، سنة الطبع : ربيع الأول ١٤١٣ المطبعة : باقري - قم الناشر : المؤتمر العالمي بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لميلاد الشيخ الأنصاري

٣. اختيار معرفة الرجال: الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠ هـ) سنة الطبع : ١٤٠٤. المطبعة : بعثت - قم الناشر : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.

٤. استقصاء الاعتبار في شرح الاستبصار: حفيد الشهيد الثاني، محمد بن الحسن العاملي (ت ١٠٣٠هـ) تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت لاحياء التراث الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ المطبعة: ستارة- قم.

٥. الأمالي: المفيد، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (ت ٤١٣ هـ) تحقيق : حسين الأستاد ولي ، علي أكبر الغفاري الطبعة : الثانية، سنة الطبع : ١٤١٤ - ١٩٩٣ م الناشر : دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان

٦. الانتصار: المرتضى، أبو القاسم علي بن الحسين بن موسى بن محمد الموسوي (ت ٤٣٦ هـ) تحقيق : مؤسسة النشر الإسلامي سنة الطبع : شوال المكرم ١٤١٥ الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

٧. بحوث في الفاظ التوثيق الجزء الثاني: الشيخ عادل هاشم (معاصر)، (مخطوط).

٨. بحوث في الفاظ التوثيق: الشيخ عادل هاشم (معاصر) الطبعة الأولى سنة الطبع: ٢٠٢٢م المطبعة: مطبعة الصادق ع. الناشر: مؤسسة الصادق للطباعة والنشر

٩. البيان: الشهيد الأول، محمد بن مكي بن محمد العاملي الجزيني (ت ٧٨٦ هـ) الناشر : مجمع الذخائر الإسلامية - قم - إيران

١٠. تاريخ الإسلام: الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ) تحقيق : د. عمر عبد السلام تدمرى الطبعة : الأولى سنة الطبع : ١٤٠٧ - ١٩٨٧م المطبعة: لبنان/ بيروت - دار الكتاب العربي الناشر : دار الكتاب العربي.

١١. تذكرة الحفاظ: الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ) الطبعة : الأولى. سنة الطبع: ١٩٥٣م. الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان
١٢. تفسير العياشي: العياشي، أبو النضر محمد بن مسعود بن عياش السلمي (ت ٣٢٠ هـ) تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية - مؤسسة البعثة- قم الطبعة الاولى: ١٣٢١هـ نشر وتوزيع: مؤسسة البعثة -قم.
١٣. مجمع البيان: أمين الإسلام أبو علي الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨هـ) تحقيق وتعليق : لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين الطبعة : الأولى، سنة الطبع : ١٤١٥ - ١٩٩٥ م الناشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان
١٤. جواهر الكلام: النجفي، الشيخ محمّد حسن بن باقر بن عبد الرحيم(ت ١٢٦٦ هـ) تحقيق : تحقيق وتعليق : الشيخ عباس القوچاني الطبعة : الثانية سنة الطبع : ١٣٦٥ ش المطبعة : خورشيد الناشر : دار الكتب الإسلامية - طهران.
١٥. الحدائق الناضرة في احكام العترة الطاهرة: البحراني، يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن عصفور الدرازي (ت ١١٨٦ هـ) الطبعة: الثالثة، سنة الطبع : ١٤٣٦ المطبعة: مؤسسة النشر الإسلامي الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

١٦. خاتمة مستدرك الوسائل: النوري، الحسين بن محمد تقي (ت ١٣٢٠هـ) تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث طبعة: الأولى. سنة الطبع: رجب ١٤١٥. المطبعة: ستارة - قم الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم - ايران.
١٧. خلاصة الإيجاز: المفيد، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (ت ٤١٣ هـ) تحقيق: الشيخ علي أكبر زماني نژاد الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٤١٤ - ١٩٩٣ م الناشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان.
١٨. الخلاف: أبو جعفر محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠ هـ) تحقيق: جماعة من المحققين سنة الطبع: جمادي الآخرة ١٤٠٧ الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة
١٩. الخمس: الانصاري، مرتضى بن محمد أمين بن مرتضى بن شمس الدين التُستَري (ت ١٢٨١ هـ)، تحقيق: لجنة تحقيق تراث الشيخ الأعظم الطبعة: الأولى، سنة الطبع: جمادي الأولى ١٤١٥ المطبعة: باقري - قم الناشر: المؤتمر العالمي بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لميلاد الشيخ الأنصاري
٢٠. ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة: الشهيد الأول، محمد بن مكي بن محمد العاملي الجزيني (ت ٧٨٦ هـ) تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث تاريخ النشر: ١٤١٩ هـ

الطبعة: الأولى المطبعة : ستاره - قم الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.

٢١. الرجال: الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠ هـ) تحقيق : جواد القيومي الإصفهاني الطبعة : الأولى. سنة الطبع : رمضان المبارك ١٤١٥ الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

٢٢. رسائل الشهيد الثاني: الشهيد الثاني، زين الدين بن علي الجبعي العاملي (ت ٩٦٥ هـ) التحقيق: مركز الابحاث والدراسات الاسلامية قسم احياء الراث الاسلامي الطبعة: ١٤٢١هـ الناشر: مركز انتشارات دفتر تبليغات اسلامي

٢٣. روض الجنان: الشهيد الثاني، زين الدين بن علي الجبعي العاملي (ت ٩٦٥ هـ) تحقيق: مركز الأبحاث والدراسات الإسلاميّة المطبعة: مكتب الإعلام الإسلامي الطبعة الاولى: ١٤٢٢ هـ. الناشر: مركز النشر التابع لمكتب الاعلام الاسلامي

٢٤. رياض المسائل: الطباطبائي، السيد علي بن محمّد علي بن أبي المعالي (ت١٢٣١هـ) تحقيق : مؤسسة النشر الإسلامي الطبعة : الأولى سنة الطبع : رمضان المبارك ١٤١٢ الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

٢٥. زبدة البيان في أحكام القرآن: الاردبيلي، أحمد بن محمد المقدس

(ت ٩٩٣ هـ)، تحقيق وتعليق : محمد الباقر البهبودي الناشر : المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية - طهران

٢٦. الزكاة: الانصاري، مرتضى بن محمد أمين بن مرتضى بن شمس الدين التُستَري (ت ١٢٨١ هـ)، تحقيق: لجنة تحقيق تراث الشيخ الأعظم الطبعة : الأولى، سنة الطبع : شوال ١٤١٥ المطبعة : باقري - قم الناشر : المؤتمر العالمي بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لميلاد الشيخ الأنصاري

٢٧. السبزواري، كفاية الأحكام: السبزواري، محمد باقر بن محمد مؤمن الشريف (ت ١٠٩٠ هـ) تحقيق : الشيخ مرتضى الواعظي الأراكي الطبعة : الأولى، سنة الطبع : ١٤٢٣ المطبعة : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

٢٨. سعد السعود: ابن طاووس، رضي الدين علي بن موسى بن جعفر (ت ٦٦٤ هـ) سنة الطبع : ١٣٦٣ المطبعة: أمير - قم الناشر: منشورات الرضى - قم

٢٩. سعد السعود: ابن طاووس، رضي الدين علي بن موسى بن جعفر (ت ٦٦٤ هـ) سنة الطبع : ١٣٦٣، المطبعة : أمير - قم الناشر : منشورات الرضى - قم

٣٠. سير أعلام النبلاء: الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ) تحقيق : إشراف

وتخريج : شعيب الأرنؤوط / تحقيق : حسين الأسد الطبعة : التاسعة سنة الطبع : ١٤١٣ - ١٩٩٣ م الناشر : مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان

٣١. شواهد التنزيل: الحسكاني، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) تحقيق : الشيخ محمد باقر المحمودي الطبعة : الأولى، سنة الطبع : ١٤١١ - ١٩٩٠ م الناشر : مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي- مجمع إحياء الثقافة الإسلامية.

٣٢. الصوم: الانصاري، مرتضى بن محمد أمين بن مرتضى بن شمس الدين التُستَري (ت ١٢٨١ هـ)، تحقيق: لجنة تحقيق تراث الشيخ الأعظم الطبعة : الأولى، سنة الطبع : محرم ١٤١٣ المطبعة : باقري - قم الناشر : المؤتمر العالمي بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لميلاد الشيخ الأنصاري

٣٣. طبقات أعلام الشيعة نوابغ الرواة في رابعة المئات: آقا بزرگ الطهراني، محمد محسن بن علي بن محمد رضا النجفي (ت ١٣٨٩ هـ) الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م الناشر: دار احياء التراث العربي - بيروت/ لبنان

٣٤. العلامة الحلّي، تذكرة الفقهاء: الحلي، الحسن بن يوسف بن علي بن محمد بن مُطهّر (ت٧٢٦هـ) تحقيق : مؤسسة آل البيت(عليهم السلام)

لإحياء التراث الطبعة : الأولى، سنة الطبع : محرم ١٤١٤ المطبعة : مهر - قم الناشر : مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث - قم.
٣٥. غاية المراد في شرح نكات الإرشاد: الشهيد الأول، محمد بن مكي بن محمد العاملي الجزيني (ت ٧٨٦ هـ) تحقيق: رضا المختاري الطبعة الاولى: ١٤١٤هـ الناشر: مركز الأبحاث و الدراسات الإسلاميّة
٣٦. الغَيبة : الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠ هـ) تحقيق : الشيخ عباد الله الطهراني ، الشيخ علي أحمد ناصح الطبعة : الأولى. سنة الطبع : شعبان ١٤١١ . المطبعة : بهمن الناشر : مؤسسة المعارف الإسلامية - قم المقدسة.
٣٧. فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم: ابن طاووس، رضي الدين علي بن موسى بن جعفر(ت ٦٦٤ هـ) سنة الطبع : ١٣٦٣ ش المطبعة : أمير - قم الناشر : منشورات الرضي - قم
٣٨. فهرست أسماء مصنفي الشيعة: النجاشي، أحمد بن علي (ت ٤٥٠ هـ) الطبعة : الخامسة. سنة الطبع : ١٤١٦ الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
٣٩. فهرست كتب الشيعة وأصولهم: الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠ هـ) تحقيق : الشيخ جواد القيومي. الطبعة : الأولى. سنة الطبع : شعبان المعظم ١٤١٧ المطبعة : مؤسسة

النشر الإسلامي الناشر : مؤسسة نشر الفقاهة.
٤٠. قبسات من علم الرجال: السيستاني السيد محمد رضا بن السيد علي (معاصر) جمعها ونظمها السيد محمد البكاء: طبعة أولية. الطبعة الأولى سنة ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦م الناشر: دار المؤرخ العربي - بيروت - لبنان.
٤١. كتاب الصلاة: الانصاري، مرتضى بن محمد أمين بن مرتضى بن شمس الدين التُستَري (ت ١٢٨١ هـ)، تحقيق : لجنة تحقيق تراث الشيخ الأعظم الطبعة : الأولى، سنة الطبع : ١٤١٥ المطبعة : مؤسسة الهادي - قم الناشر : المؤتمر العالمي بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لميلاد الشيخ الأنصاري.
٤٢. كتاب الطهارة: الانصاري، مرتضى بن محمد أمين بن مرتضى بن شمس الدين التُستَري (ت ١٢٨١ هـ)، تحقيق : لجنة تحقيق تراث الشيخ الأعظم الطبعة : الأولى، سنة الطبع : ١٤١٥ المطبعة : مؤسسة الهادي - قم الناشر : المؤتمر العالمي بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لميلاد الشيخ الأنصاري.
٤٣. كشف اللثام: الهندي، أبو الفضل بهاء الدين محمد بن الحسن الأصفهاني (ت ١١٣٧ هـ) تحقيق : مؤسسة النشر الإسلامي الطبعة : الأولى، سنة الطبع : ١٤١٦ الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

٤٤. مجمع الفائدة والبرهان في شرح ارشاد الاذهان: الاردبيلي، أحمد بن محمد المقدس (ت ٩٩٣ هـ)، تحقيق : الحاج آغا مجتبى العراقي ، الشيخ علي پناه الاشتهاردي ، الحاج آغا حسين اليزدي الأصفهاني تاريخ النشر: ١٤٠٢هـ الناشر : منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة

٤٥. مدارك الأحكام: العاملي، السيد محمد بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي الجبعي (ت ١٠٠٩ هـ) تحقيق: مؤسسة ال البيت لاحياء التراث . المطبعة: مهر- قم الطبعة الأولى ١٤١٠هـ . الناشر: مؤسسة ال البيت لاحياء التراث.

٤٦. مسالك الأفهام في شرح شرائع الإسلام: الشهيد الثاني، زين الدين بن علي الجبعي العاملي (ت ٩٦٥ هـ) تحقيق: مؤسسة المعارف الإسلامية الطبعة: الثالثة ١٤٢٥هـ المطبعة: (عترت) الناشر: مؤسسة المعارف الإسلامية

٤٧. المسائل السروية: المفيد، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (ت ٤١٣ هـ) تحقيق : صائب عبد الحميد الطبعة : الثانية سنة الطبع : ١٤١٤ - ١٩٩٣ م الناشر : دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان.

٤٨. مصباح الفقيه: الهمداني، الشيخ رضا بن محمد هادي النجفي (ت ١٣٢٢ هـ) المطبعة : حيدري الناشر : منشورات مكتبة

الصدر - طهران.
٤٩. معجم رجال الحديث: الخوئي، أبو القاسم بن علي أكبر بن هاشم تاج الدين الموسوي (ت ١٤١١هـ) الطبعة : الخامسة سنة الطبع : ١٤١٣ - ١٩٩٢ م.
٥٠. المقنع: الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ) تحقيق : لجنة التحقيق التابعة لمؤسسة الإمام الهادي (عليه السلام) سنة الطبع : ١٤١٥ ، المطبعة : اعتماد الناشر: مؤسسة الإمام الهادي (عليه السلام)
٥١. المكاسب: الانصاري، مرتضى بن محمد أمين بن مرتضى بن شمس الدين التُستَري (ت ١٢٨١ هـ)، تحقيق: لجنة تحقيق تراث الشيخ الأعظم الطبعة : الأولى، سنة الطبع : جمادي الأول ١٤١٥ المطبعة : باقري - قم الناشر : المؤتمر العالمي بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لميلاد الشيخ الأنصاري
٥٢. ملاذ الأخيار: المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (ت ١١١١ هـ) تحقيق: السيد مهدي الرجائي سنة الطبع: ١٤٠٦هـ، المطبعة: مطبعة الخيام - قم الناشر: مكتبة اية الله المرعشي - قم
٥٣. من لا يحضره الفقيه: الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ) تحقيق: علي أكبر الغفاري. الطبعة : الثانية الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة

المدرسين بقم المشرفة.
٥٤. منتهى المطلب: الحلي، الحسن بن يوسف بن علي بن محمد بن مُطهّر (ت٧٢٦هـ) تحقيق : قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية الطبعة : الأولى سنة الطبع : ١٤١٢ المطبعة : مؤسسة الطبع والنشر في الآستانة الرضوية المقدسة الناشر : مجمع البحوث الإسلامية - إيران - مشهد
٥٥. النكاح: الانصاري، مرتضى بن محمد أمين بن مرتضى بن شمس الدين التُستَري (ت ١٢٨١ هـ)، تحقيق: لجنة تحقيق تراث الشيخ الأعظم الطبعة : الأولى، سنة الطبع : جمادي الثاني ١٤١٥ المطبعة : باقري - قم الناشر : المؤتمر العالمي بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لميلاد الشيخ الأنصاري
٥٦. الوافي: الكاشاني، الملا محمد محسن بن مرتضى بن محمود (ت ١٠٩١ هـ) تحقيق: مكتبة امير المؤمنين(اصفهان) الطبعة الاولى: رجب ١٤٣٠هـ، المطبعة: رسول - قم الناشر: عطر عترت عليهم السلام.
٥٧. وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة: الحر العاملي، محمد بن الحسن (ت ١١٠٤ هـ) تحقيق : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث الطبعة : الثانية سنة الطبع : ١٤١٤ المطبعة : مهر - قم الناشر : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث بقم المشرفة.

مُحتَوياتُ الكِتاب

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٩
الكلام في الجهة الأولى:	١١
الحديث عن العيّاشي نفسه	١١
الكلام في الجهة الثانية:	١٤
طبقته في الرّواية وزمان تحديثه	١٤
الكلام في الجهة الثالثة:	٢٢
الحديث في شخصية العيّاشي نفسه	٢٢
الكلام في الجهة الرّابعة:	٢٩
المسيرة التاريخية لكتاب تفسير العيّاشي	٢٩
وأمّا في القرن السّابع الهجري:	٣٣
الكلام في الجهة الخامسة:	٤٠
الحديث عن الطرق إلى تفسير العيّاشي	٤٠
الطريق الأوّل:	٤٠
الكلام في الطريق الأوّل:	٤٠
الأمر الأوّل:	٤٢
الأمر الثاني:	٤٣
الأمر الثالث:	٤٣

الموضوع	الصفحة
الطريق الثّاني:	٤٤
الطريق الثالث:	٤٨
الكلام في الطريق الثالث:	٤٨
الطريق الرّابع:	٤٩
الكلام في الجهة السّادسة:	٥١
الأمر الأول:	٥١
الأمر الثاني:	٥٤
الأمر الثالث:	٥٦
الأمر الأول:	٥٩
الأمر الثاني:	٥٩
فهرسُ المصادرِ والمراجعِ	٦٥